

بسم الله الرحمن الرحيم المحاضرة الثامنة في مادة النقد النصي

•ملاحظة1: تعتبر هذه المحاضرة عبارة عن مراجعة لما مضى من المحاضرات وربط بينها وبين المحاضرة القادمة

ملاحظة 2: قد يرد أخطاء في أسماء اصحاب النسخ وذلك بسبب عدم وضوح الصوت وستنزل أسماءهم في اقتباسات المحاضرة القادمة ان شاء الله

•تكلنا في مسألة النص المستلم والتخلص منه وقلنا أن الأمر بدأ بالمخطوطات التي بينها اختلافات وظهرت مخطوطات قديمة واكتشف العلماء وجود تعارض بينها وبين النص الحالي وهنا بدأت المشكلة.
•هناك من قال أنهم يريدون قراءة النص الذي كان يقرأ في الكنيسة في القرون الأولى فبدأوا بالرجوع الى المخطوطات الأقدم، وبناء على المخطوطات الأقدم التي اكتشفوها اكتشفوا حجم المشاكل الكارثية الموجودة عندهم.

•موضوع التخلص من النص أخذ قرونا فليس بالأمر السهل كان هناك أناس من أنصار النص المستلم يدافعون عنه باستماتة زعيمهم اسمه "جون برغل" فالنص عندهم كلمة الله التي لا اختلاف فيها، و هؤلاء الناس تقليديون معتقدون أن هذا هو النص الحقيقي الصحيح.

•الكلام هذا تم على مراحل واستمر لفترة طويلة فنسخة" تشيندروف " و "ويست كوت" كانتا كافيتين لإسقاط النص المستلم داخل الوسط الأكاديمي أي وسط العلماء الدارسين المتخصصين، وقلنا أن تشيندروف رجل عملاق له أقوى جهاز نقدي وأثره كبير في علم النقد النصي وإسهاماته جبارة.

-إضافة الى نسخة "ساوند ريغرز" نسخة محترمة ومعتبرة لكنها ليست بنفس شهرة النسختين السابقتين.

•الأمر لم ينتهي على هذا استمر الصراع حول صحة النص المستلم وضرورة التخلص منه الى غاية ظهور نسخة" ابراهام نستل" تعتبر النسخة التي أجهزت تماما على النص المستلم ، قلنا أولا أن النسختين

السابقتين كانتا كافيتين لإسقاط النص في الوسط العلمي لكن بقي الوسط الشعبي فيه أنصار النص البيزنطي الذي كان كافياً لقتل وجهة نظرهم وتمسكهم بالنص المستلم.

آلية عمل نسخة "ابراهيم نستل":

- كان لها آلية في عملها فصاحبها كان يقارن بين اصدار

" تشيندروف " و اصدار " ويست كول " مع بعض وبناء على ذلك اختار قراءته، في حال اختلفوا في القراءات كان يلجأ الى اصدار ثالث ولم يكن اصدارا واحدا بل كان في بدايته يأخذ من اصدار "ريتشارد" ثم بعد ذلك من اصدار "هورموس" فكان يرجح بين القراءتين بالرجوع الى مصدر آخر ليحسم الأمر فلما يجد في النسخة الثالثة قراءتها اتفقت مع النسختين يأخذ القراءتين المتوافقتين ويضعهما في نصه ويضع في الهامش القراءة الثالثة التي وقع فيها الخلاف.

• طبعة " ابراهيم نستل " أول طبعة لها كانت عبارة عن 657 صفحة وقت ما كان " كورت آلاند " يتكلم في كتابه كان ظهر من نسخة " نستل آلاند " 29 نسخة لكن " كورت آلاند " لم يحضر بقية الإصدارات، فأول طبعة كانت 657 صفحة وتختلف عن النسخة الحالية في 700 فقرة والمفترض أن هذه نسخة نقدية لنفس الشخص ونفس المبدأ فالنسخة الحالية مختلفة عن الأولى في 700 فقرة عبر تطور الأزمان.

- معلومة مثل هذه كيف نستخدمها؟

(*1) نحن قلنا أن الهدف من النقد النصي أن يكون عندنا قدر من المرونة للمناقشة والمجادلة على حق لا على باطل، لما تكون في مناظرة مع مسيحي وتقول له أن هذا النص محرف فيلجأ الى إنجيله ويأتي بالرد ويكون الرد كله عبارة عن نسخ للنص المستلم لكنك توقفه لأنك تعلم أن نسخ النص المستلم محرفة و " فان درياك " مأخوذة عن نسخ النص المستلم فطبيعي أن تكون العبارة بما أنها نسخ النص المستلم ستكون متفقة مع " فان دراك " و " الملك جيمز " فالمسيحي لم يأت بشيء بل العبرة بالنسخ النقدية ايت بنسخة نقدية واحدة تقول هذه العبارة.

2) نستفيد أيضا مثلا تكون في مناظرة يأتي شخص يفكر خارج الصندوق ويعترف بتحريف النص المستلم لكنه يقول أن هذا لا يمنع أنه وصل الى النص الأصلي من خلال النسخ النقدية، طبعا هذا الكلام تم الرد عليه كثيرا وقلنا أمثلة كثيرة للرد عليه تقريبا طول المحاضرات الماضية ذكرنا كيفية الرد على هذا الإدعاء من ضمنها الاختلافات داخل النسخة النقدية الواحدة من ضمنها الاختلافات بين النسخ النقدية مع بعضها البعض .

- واحد عالم مثل "فيرن دينكر" هذا الرجل في تعليقاته النصية يأخذ نص ل"نستل آلاند" 26 ويقارنه بنص من نسخة أخرى فالمفروض أن هذا الرجل يتفق مع قراءة "نستل آلاند" ويقول لك أنها أعظم قراءة نقدية ولكنه في بعض الأحيان يختلف معها فعالم كبير في النقد يختلف مع أعظم نسخة نقدية حتى أنه يوجد أناس يخطنون هذه النسخ النقدية فهذا يكون عائق في سبيل وصولك للنص الأصلي.

- لنفترض أننا سنتنازل جدلا ونقول للمسيحي أنك وصلت للنص الأصلي نفترض أنه نص "نستل آلاند" نقول حتى هذا لا ينفع أن يكون نص أصلي لأسباب كثيرة من ضمنها السبب الجديد الذي سنأخذه اليوم وهو:
• أنه داخل النسخة النقدية يصدر منها إصدارات من فترة الى أخرى، نحن نتكلم أنه أول إصدار عمله ابرهام نستل سنة 557 في النسخة 25 تختلف في 700 فقرة، فنحن نتكلم داخل النسخة الواحدة وفيها اختلافات بهذا الشكل ونزيد عليها صدور اربع إصدارات اخرى فكم سيصبح عدد الفقرات المختلفة ؟

• **أمر آخر: التعديلات النقدية** نحن قلنا أن النقد يعطي مثلا كتقدير (A,B,C,D) فيمكن تجد مشكلة نصية مثلا في الإصدار 28 مثلا أعطاها تقدير C (ليس متأكدا منها) فممكن تجده في النسخة التي بعدها أعطاها تقدير A (يعني متأكد تماما من القراءة) فهل هناك شواهد جديدة ظهرت؟ هل تغير شيء؟ هل تغير رأيك؟ لكن كما نقول أن الكتاب مجرد أهواء بشرية تم وضعه بواسطة آراء بشرية لهذا كل واحد يختلف مع الآخر.

• الإصدار الثاني لنسخة "نستل آلاند" هنا كان ابراهام نستل قد توفي فأتى ابنه "ايروين" فأكمل من الإصدارات السابقة لوالده وعمل عليها

تغييرات في الاصدار الثالث استعان بنسخة "برغفار فالسا" عالم ألماني فبدأ بعمل تغييرات وتطويرات في النص.

- في سنة 1950 انضم "كورت الاند" الى اللجنة ولأول مرة يظهر اسمه على غلاف اصدار نستل الاند الاصدار 21 سنة 1952 هنا

دخل "كورت الاند" والسبب الذي جعل ايروين يستعين به لأن الموضوع كان شاقا جدا عليه خاصة في تفريغ المخطوطات القديمة والتي جمعها وكان فيها اختلافات واعتراضات بين الاصدارات المطبوعة من اول عهد "تشيندورف" الى عصره، فكان هناك نسخ كثيرة كان "ايروين" يحتاج الى تفريغ قوائم الاختلافات ويبدأ عن طريق المخطوطات والاقتباسات الأبائية يعمل مقارنة بين نصوصها فالمهمة كانت صعبة عليه خاصة بعد وفاة والده تم بيع مكتبته الى جامعة "كامبردج" فأصبح قليل المراجع بالاضافة الى أن الجهد كبير عليه فهنا استعان بـ "كورت الاند" وأسند اليه مهمة العمل على القوائم الطويلة للاختلافات والتعارض من خلال النسخ.

• تكلمنا عن "فون فودن" رجل عمل جهاز نقدي لكنه يعتبر ضعيفا لا يقارن بجهاز "تشيندورف"، لكنه فرغ المخطوطات واستعان بأربعين من زملائه وابتدأ تفريغ المخطوطات من جميع مكاتب أوروبا والمخطوطات التي يمكن الوصول اليها وظهر اصداره مكونا من أربعة مجلدات سنة 1902 والاصدار الأخير سنة 1913 اسمها "كتابات العهد الجديد أعيدت من أقدم شكل مقدور عليه".

• والملاحظ أنه لا يوجد عالم يزعم أنه استطاع الوصول للنص الأصلي الوحيد الذي زعم هو "ويست كوت" ولكنه تم الرد عليه كثيرا وتبين خطأه حتى نسخة "جيمس جيفري" التي أعدت عن نسخة "ويست كوت" صرحوا أنهم أخذوا من القرن الثالث، فحتى الناس الذين تبناوا نصه هم أنفسهم لم يزعموا أنهم وصلوا للنص الأصلي أغلب العلماء يقولون القرن الرابع.

• الجهاز النقدي لابراهيم نستل حدث تطوير في جهازه النقدي عن طريق ابنه "ايروين" واعتمد على نسخ نقدية من ضمنها نسخة "فون شودن" نفسها.

-نص "فون شون" عملها صاحبها حتى تحل محل نسخة "تشيندورف" أي بقوة نسخته ويزيحها لكنه لم يتسرع لأن نصه لم يكن دقيقاً ومزيجاً بين النص الشائع والنص القيصري السكندري لم يكن نصاً نقياً يعتمد على النص السكندري الذي يعتبر أقوى نص، لكن هذا الرجل عمل كوارث من ضمنها أنه وضع النص الشائع على قدر المساواة مع النص المستلم فهذه مصيبة وخطأ كبير جداً لأنه أعطى قيمة للنص الشائع لا يستحقها فمن ضمن أخطائه أنه جعل القراءات البيزنطية الشائعة مساوية مع السكندرية.

-جهاز "فون شون" كان صعب الاستعمال جداً لأنه كان مختلطاً في ترتيب المخطوطات وتقسيمها إلى أقسام فرعية فلما يأت شخص متخصص ويبدأ في دراسته يضيع فيه لغزاً تصنيفه وترتيبه ولهذا فشلت نسخته فشلاً ذريعاً في أن تحل محل نسخة "تشيندورف" وتضل نسخة الأخير حتى عصرنا الحالي من أفضل النسخ النقدية.

• ابرهام نستل عمل نسخته وفي هذه الفترة كان هناك الكثير من يعمل نسخ نقدية وظهرت إصدارات كثيرة وكلهم كان لهم هدف ألا وهو:
إعادة تكوين العهد الجديد واستعادة النص الأقرب للأصلي لكن طرقهم اختلفت فبعضهم اعتمد على نص الأغلبية والبعض الآخر اعتمد على نسخ انجليزية ترجمها لليونانية، في خلال هذا العصر ظهرت مجموعة الإصدارات هذه وأغلبها كانت إصدارات مزدوجة "يوناني/لاتيني"

-**الجزء اللاتيني:** كان عبارة عن إعادة نسخة "فولقات" وتعتبر أشهر نسخة لاتينية فلم يأت بنص لاتيني جديد وإنما يأخذ نسخة "فولقات" ويبدأ بالعمل عليها. فنصه عبارة عن منتج من هذه النسخة.

-وكلهم دون استثناء اعتمدوا على النص الشائع "فون زودريغ"

وقلنا أنه كان يضع النص الشائع مساوياً للسكندري فلذلك نجد نسخهم فيها قراءات كثيرة متفقة مع قراءات النص الشائع الذي تبناه "فون زودريغ".

• سنجد "فوجلز" عمل إصدارات للعهد الجديد حوالي أربعة إصدارات بدأها سنة 1922 وانهاها سنة 1955.

• "ميرك" عمل عشرة اصدارات بدأها سنة 1933 وانتهت سنة 1984.

• "بوفير" عمل خمسة اصدارات بدأها سنة 1944 وانتهت سنة 1968. فكل هذه الاصدارات كانت موجودة جنباً لجنب مع نسخة "ابرهام نستل".

• عند تطور العصر ظهرت نسخة "نستل الاند" بعد مشاركة "كورت الاند"

• قلنا أن "بروس" ذكر في كتابه "The text of the new testament" ذكر الحاجة لظهور النقد النصي قال: أن المخطوطات كثيرة وبينها اختلافات والأصل مفقود) لكن توجد نسخ منسوخة من بعضها البعض فيها عائلات نصية كثيرة وفي أماكن كثيرة بعيدة عن بعضها البعض ومختلفة والنسخ هذه في حد ذاتها مختلفة مع بعضها في بعض النصوص تجد فيها ثمانية قراءات وأنا أريد معرفة كلمة الله الذي ترك كتاب الأناجيل يكتبونها بأيديهم لكي أقرأها، فما هي هذه الكلمة هل هي الموجودة في المخطوطة الفلانية أو الموجودة في المخطوطة الفلانية.... الخ.

*فهذا هو سبب نشأة النقد النصي الرغبة في معرفة النص الأصلي.

• قلنا هناك معوقات كثيرة جداً تصعب الوصول للنص الأصلي لها اعتبارات كثيرة سقنا عليها أمثلة كثيرة، قلنا منها ما يعرف ب

"الفترة المعتمدة" المظلمة وهي عبارة عن فترة الزمن ما بين الانجيل المكتوب بخط يد المؤلف أو من أنابه في الكتابة وبين أعظم مخطوط كامل للعهد الجديد وهو المخطوطة "السينائية".

انتهت المحاضرة